

الجوع والكوليرا يفتكان باللاجئين السودانيين ويزهقان أرواح 22 سودانيا خلال أسبوع



السبت 24 مايو 2025 06:00 م

أعلنت شبكة أطباء السودان، السبت، وفاة 13 شخصا بالجوع بالإضافة لوفاة 9 آخرين بالكوليرا، بمعسكر "قاقا" للاجئين السودانيين بتشاد خلال الأسبوع الماضي.

وقالت الشبكة في بيان: "يعاني اللاجئون السودانيون بمعسكر قاقا بتشاد من أوضاع إنسانية كارثية بسبب نقص الغذاء والدواء مع تفشي الأمراض بسبب تجاهل المنظمات الدولية والإنسانية للاجئين بالمعسكر، وعدم توفير الغذاء الكافي لهم، حيث توفي 13 شخصا بسبب الجوع خلال الأسبوع الماضي الأمر الذي يهدد مصير آلاف من السودانيين بالمعسكر".

وناشدت الشبكة المنظمات الأممية والدولية القيام بدورها في توفير الغذاء العاجل للاجئين السودانيين بمعسكر "قاقا" الذي يؤوي 21 ألف لاجيء سوداني، ووقف عمليات النزوح مرة أخرى للمجهول بحثا عن الغذاء والدواء. وعبرت الشبكة عن بالغ أسفها لتردي أوضاع اللاجئين السودانيين بدولة تشاد، وللتجاهل الدولي للمهجرين السودانيين، مؤكدة أن ما يحدث هو فضح للمنظمات التي تقدم أذارا خاصة بالمعابر لإيصال المساعدات في ظل معاناة الالف من السودانيين بالمعسكرات بدولة تشاد.

في يناير، دق مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) ومنظمة الأغذية والزراعة (الفاو) ناقوس الخطر خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي بشأن الوضع في السودان، الذي لا يزال في "قبضة أزمة إنسانية ذات أبعاد مذهلة" فيما تدهور الأمن الغذائي إلى أسوأ مستوياته "في تاريخ البلاد".

ووفق أحدث تحليل للتصنيف المرطحي المتكامل للأمن الغذائي، فإن نصف سكان السودان - أو ما يقرب من 25 مليون شخص - يواجهون مستويات حادة من انعدام الأمن الغذائي، بما في ذلك 15.9 مليون شخص عند مستوى الأزمة، و8.1 ملايين عند مستوى الطوارئ، وأكثر من 637 ألف شخص عند المستوى الخامس - وهو أعلى مستوى ويعتبر كارثيا.

خطر الكوليرا

ومن جهة أخرى أفادت مصادر طبية بوزارة الصحة السودانية السبت، أن عدد المصابين بمرض الكوليرا في السودان، ارتفع ليصل إلى 593 حالة، فيما بلغت عدد حالات الوفاة بسبب الكوليرا إلى 9، وسط أوضاع صحية مقلقة في عدد من المناطق. وأضافت الوزارة، أن "مستشفى النو في أم درمان، استقبل 593 حالة كوليرا"، معلنة تسجيل 9 وفيات حتى يوم الخميس. وأطلقت شبكة "أطباء السودان"، نداء عاجلاً للسلطات الصحية ممثلة في وزارة الصحة، لتدارك الموقف عقب انتشار الوباء، ما يؤكد بأن زيادة الحالات بصورة كبيرة خلال يومين "ينذر بكارثة صحية"، إذ ارتفعت الحالات من 521 حالة. وتفاقم الوضع الصحي في منطقة جزيرة أبا وسط السودان، إذ كشف مسؤول في قطاع الصحة عن انتشار مرض الكوليرا بين المواطنين، وسط تراجع مستوى فيضان نهر النيل.

ودعت الشبكة، السلطات الصحية الاتحادية ووزارة الصحة بالخرطوم لـ"تطهير المناطق العامة وإغلاق الأسواق ومنع بيع الطعام في الطرقات العامة ومنع نقل المياه عبر الطرق البدائية دون مراعاة لأدنى الاشتراطات الصحية، ما يضاعف من خطر انتشار الوباء"، بحسب موقع "الشرق" الإخباري.

وكانت وزارة الصحة بولاية الخرطوم، عقدت في 19 مايو الجاري، اجتماعاً للجنة الطوارئ والوضع الوبائي، وذلك لمناقشة تطورات الوضع الصحي بالولاية.